

فاعلية برنامج قائم على النشاط التطوعي في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو العمل التطوعي  
لدى طالبات مقرر طرق تدريس العلوم بجامعة أم القرى

The Effectiveness of a Voluntary Activity - Based Program on the  
Academic Achievement and the Attitude Toward Volunteer Work  
Among Female Students of Science Teaching Methods Course at  
Umm Al-Qura University

إعداد

د. نهاد محمود محمد كسناوي

كلية التربية - جامعة أم القرى - قسم المناهج وطرق التدريس

## فاعلية برنامج قائم على النشاط التطوعي في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو العمل التطوعي لدى طالبات مقرر طرق تدريس العلوم بجامعة أم القرى

### الملخص

هدف البحث إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على النشاط التطوعي في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو العمل التطوعي لدى طالبات مقرر طرق تدريس العلوم بجامعة أم القرى، واتبع البحث المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي، وذلك من خلال تصميم برنامج قائم على الأنشطة التطوعية المرتبطة بمقرر طرق تدريس العلوم (٢)، وفي إطار هذه الدراسة تم اختيار العينة بطريقة قصدية من شعب طرق تدريس العلوم (٢)، حيث تكونت العينة من (٣٣) طالبة ممثلن المجموعة التجريبية، و(٣٣) طالبة ممثلن المجموعة الضابطة، وقد تم تنفيذ البرنامج على طالبات المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة.

وتمثلت أدوات البحث في اختبار تحصيلي للوقوف على مستوى الطالبات المعرفي لمحتوى المقرر الدراسي، ومقياس يكشف عن اتجاهات الطالبات نحو العمل التطوعي، وبعد معالجة البيانات باستخدام اختبار (ت)، أسفرت النتائج عن أن استخدام برامج قائمة على أنشطة تطوعية مستمدة من المقررات الدراسية يُحسّن من مستوى التحصيل الدراسي للطالبات، ويعمل على تعديل آرائهن الإيجابية نحو العمل التطوعي، وذلك من خلال تفوق أداء المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في نتائج التطبيق البعدي لأداتي البحث، ولذلك أوصت الباحثة بإعادة صياغة مقررات شعب طالبات العلوم بكليات التربية، بحيث تتضمن تدريبات وأنشطة تطوعية تساعد الطالبات على اكتساب مهارات العمل التطوعي، التي لها أثر في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه الإيجابي نحو العمل التطوعي.

## Abstract

The Effectiveness of a Voluntary Activity - Based Program on the Academic Achievement and the Attitude Toward Volunteer Work Among Female Students of Science Teaching Methods Course at Umm Al-Qura University

The is research aimed to prepare of a voluntary activity - based program, in order to improve the achievement level of science female students who studied Methods of Teaching Science Course and to adjust their attitudes toward volunteering work. The research followed the experimental quasi-experimental design of the experimental method by designing a program based on voluntary activities that related to Methods of Teaching Science (2). The sample of the study consisted of (66) female students who enrolled in Methods of Teaching Science (2) course and was chosen purposely. The sample distributed into two groups, the experimental group which consisted of (33) of which The program was implemented on without the control group which consisted of (33) students.

To achieve the objectives of the study, the researcher construct an achievement test to determine the level of female students knowledge of the course content, and a questionnaire to reveal the attitudes of students towards volunteering work. After the data was collected and statistical treatments were conducted using the T-Test, the results showed that the use a voluntary activity - based program which derived from the courses improved the level of students' academic achievement and promote their positive attitudes towards volunteering through the superiority of the experimental group on the control group. According to the findings, the researcher recommended to re-formulating the courses that are studied by science female students in the faculties of education to include training programs and volunteer activities that help these female students to acquire the skills of volunteer work, which has an impact on raising their educational achievement.

## المقدمة:

يعد العمل التطوعي سلوكًا حضاريًا ترتقي به المجتمعات والحضارات منذ الأزل وحتى الوقت الحاضر، وتجييدًا عمليًا لمبدأ التكافل الاجتماعي، ورمزًا للتعاون بين أفراد المجتمع بمختلف مؤسساته، فهو ممارسة إنسانية تؤثر - بشكل إيجابي - في حياة الفرد والأسرة والمجتمع، إذ يرتبط ارتباطًا وثيقًا بكل معاني الخير والعمل الصالح الذي يقدمه الإنسان لغيره دون أن يأخذ عليه مقابلًا ماديًا وإنما لينال به الثواب والأجر عند الله تعالى، فضلًا عما يناله من سعادة، وبركة وسكينة نفسية لا تقدر بثمن.

ولقد حثّ الدين الإسلامي على التعاطف والتعاون والتكامل، وعلى كل ما يسهم في إيجاد مجتمع متماسك مترامح يمكن وصفه بالجسد الواحد كما قال النبي عليه الصلاة والسلام: (المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد بعضه بعضًا) متفق عليه. (الدمشقي، ١٤٣٢هـ، ٨١)

ويقوم العمل التطوعي على أمرين مهمين هما: ما يمتلكه الشباب من حيوية ونشاط وطاقت، وما يسهم به العمل الخيري من الشعور بالسعادة والراحة والانتماء والفعالية وتبادل الخبرات ونمو المهارات والقدرات وتطوير العلاقات والشعور بالتقدير وقبول الذات (حلي، ١٤٣٣هـ، ٦١٠).

ولذلك تُعد الجامعات من أهم المؤسسات الريادية في نشر مفهوم العمل التطوعي وتعزيزه، وجعله ثقافة مجتمعية، ويتضح ذلك في رؤية الجامعات ورسالتها وأهدافها وقيمها، والتي تؤكد على دور كليتها الفعّال والرئيس في تفعيل المشاركة في العمل التطوعي، وهذا ما تطمح إليه المملكة العربية السعودية من خلال رؤيتها ٢٠٣٠ من تطوير مجال العمل التطوعي، ورفع نسبة عدد المتطوعين من ١١ ألفًا فقط إلى مليون متطوع قبل نهاية عام ٢٠٣٠ (الشريف، ١٤٣٣هـ).

وقد سبق التأكيد على هذه الأهمية للشباب الجامعي في العمل التطوعي، خاصة فيما نادى به المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية والمنعقد في رحاب جامعة أم القرى في الفترة من ٢٧ - ٢٩ من عام ١٤٢٨هـ، حيث انتهت التوصيات إلى ضرورة حثّ الجامعات على بذل جهودها في توعية الطلاب وتوجيههم إلى الخدمات التطوعية، والقيام بدراسات ميدانية لتشخيص دوافع العمل التطوعي والارتقاء بمستوى الخدمات التطوعية لتحقيق الأهداف المرجوة منها (الجبالي، ١٤٢٨هـ).

وفي نفس الصدد تؤكد منظمة المرأة العربية على نشر ثقافة التطوع بجهد مقصود من القائمين على التعليم الأساسي والتعليم العالي، فتخريج طلابٍ يحبون بلدانهم، لا يقل أهمية عن المستوى العلمي والثقافي هؤلاء الطلاب (يعقوب، ١٤٢٩هـ).

وهناك ارتباط وثيق بين الجامعة وبين تنمية الوعي المجتمعي لأفراد المجتمع، حيث تستطيع أن تزود الطالبات بالمعرفة الكافية عن القضايا المجتمعية السائدة في المجتمع، وكيفية مواجهتها وإيجاد الحلول لها، وذلك من خلال المقررات الدراسية بصفة عامة، والأنشطة الدراسية التي تعمل على تنمية الوعي المجتمعي ببعض القضايا السائدة في المجتمع.

وبالتالي يعد العمل التطوعي من أهم الأنشطة التي يمكن توجيه الطلاب والطالبات نحوها، فيتحقق للشخصية نموها الاجتماعي، حيث يصاحب برامج النشاط قيم اجتماعية وسلوكية تسعى النظم التعليمية لتحقيقها، ففي النشاط تدريب على أعمال الخدمة العامة، سواء أكان ذلك داخل الجامعة أم خارجها، وأساليب العمل البناء في جو تعاوني ديمقراطي بما يحقق الولاء والانتماء إلى المجتمع الأصغر (الجامعة) والأكبر المجتمع.

ولقد اهتمت العديد من الدراسات والبحوث باستخدام الأنشطة التطوعية مثل: دراسة (القحطاني: ٢٠٠١)، ودراسة (زعرير وآخرين، ٢٠١٧) حيث هدفت كل من الدراستين إلى تضمين الأنشطة التطوعية ذات الصلة بالمعارف والمهارات الأكاديمية التي يدرسها الطلاب، بحيث تتوافر لهم فرصة لتطبيق هذه المعارف والمهارات في الحياة الواقعية أثناء خدمة المجتمع، وتوصلت نتائجهما إلى أهمية هذه الأنشطة في التحصيل، كما توصلت كل من دراسة (Deeley, 2010)، ودراسة (سويلم: ٢٠١٦)، ودراسة (Hamed and pat, 2015) إلى ضرورة الاهتمام بالمهارات العملية اللازمة للعمل في البيئة الحقيقية من خلال دمج الطلاب في أنشطة خدمة المجتمع.

وفي ضوء ذلك أكدت دراسة الوكيل (٢٠١٦، ٣٨٤) على ضرورة التركيز على تضمين قضايا المجتمع في مقررات التعليم في صورة أنشطة واستراتيجيات تعليمية مما يساعد على تحسين الوعي المجتمعي بوصفه أحد مخرجات التعليم المهمة، ودراسة عزازي (٢٠١٤) التي هدفت إلى رسم ملامح استراتيجية لتدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ضعف شديد في المشاركة في العمل التطوعي من قبل الجامعات، وانتهت الدراسة برؤية استراتيجية لتدعيم العمل التطوعي داخل المؤسسات التربوية من خلال الأنشطة الصفية داخل الجامعات.

كما أكدت دراسة حسن (٢٠١٦، ٦٠) على الأنشطة التطوعية التي تمكن الطلاب من تطبيق المعرفة في مواقف الحياة الواقعية باعتبار أن الخبرة تمثل أساساً لعملية التعليم وتعزز دور الطلاب في المواقف التعليمية والتعبير عن مشاعرهم واتجاهاتهم ووعيهم لما قاموا به من مهارات تنمي لديهم المسؤولية الاجتماعية.

كما أشارت العديد من الدراسات مثل: دراسة (رجا، ٢٠١٧)، ودراسة الشريبي (٢٠١١)، ودراسة (العدوي، ٢٠١٤)، ودراسة (عمار، ٢٠١٥)، ودراسة باركر جوين ومابري (Parker Gwin and Mabry, 1998) إلى أن مشاركة الطلاب في مشروعات وأعمال تطوعية لها دور كبير في التحصيل، حيث يصبح الطلاب قادرين على الاحتفاظ بالمعلومات،

وأما تعمل على زيادة فهم الطلبة للمحتوى العلمي، وكذلك تعمل على ترسيخ القيم والمعتقدات والعمل بها، بالإضافة إلى تطوير المهارات في مجال الاتصال والتعاون مع الآخرين، وتنقيف الطلبة حول قضايا المجتمع.

وتعتمد ممارسة الأعمال التطوعية من قبل أفراد أي مجتمع على عدة عوامل أهمها مدى اقتناعهم بها وبأهميتها في بناء المجتمع وتماسكه وتعاضده؛ فالعمل التطوعي عمل اختياري نابع من إدارة الشخص نفسه وإدراكه لدوره في المجتمع.

فنشر ثقافة العمل التطوعي والتأكيد على إرادة الفرد واعتزازه بالانتماء إلى وطنه والولاء القائم على القيام بالواجبات تجاه المجتمع والأمة؛ يسهم بصورة مباشرة في الوصول إلى حلول للمشكلات التي يعاني منها المجتمع، وعندما تنمى مثل هذه الثقافة يتجه المجتمع نحو التقدم، وينعم بالرخاء والاستقرار، وعندما تضعف تلك الثقافة بين أفراد المجتمع يصبح المجتمع كياناً هشاً (زينهم، ٢٠١٥، ١٩٢).

وهذا ما توصلت إليه دراسة ريشاردسون (Richardson, s, 2003) من أن القيم المرتبطة بخدمة المجتمع تحقق التكافل الاجتماعي، وتنمي الإحساس بقضاياهم ومشكلاتهم، كما نادت دراسة (للحيدان، ٢٠١٧) بضرورة الاهتمام بالجوانب المعرفية والقيمية والتطبيقية للأنشطة لدى الطلاب الجامعيين؛ لما لها من أثر ودور فعال في تعزيز الثقافة التطوعية، وتكثيف البحوث والدراسات العلمية ذات العلاقة بقضايا العمل التطوعي.

ولذلك فاستخدام برامج قائمة على الأنشطة التطوعية تجعل الطالبات على وعي بالقضايا والمشكلات المحيطة بهن، وبمسئوليتهم كمواطنات وقادة لمجتمعاتهن وأن دعم المجتمع المدني وتطويره يعملان على غرس القيم والاتجاهات من خلال تعديل آرائهن نحو ذلك.

وعلى الرغم من الدور الفعال للعمل التطوعي في زيادة فاعلية الطلبة في العملية التعليمية والوعي بحاجات مجتمعهم، فإنه لا يزال العمل التطوعي في المجتمع السعودي فردي الأداء، وعفوي التوجه، وهذه الصفات معوقات معتبرة في سبيل الوصول إلى العمل التطوعي الخيري المنظم الذي يتميز بالشمولية، والشفافية، والانتشار، والمنهجية العلمية (الشهري، ٢٠٠٧، ١) ولذلك هناك العديد من البحوث والدراسات التي اهتمت بالعمل التطوعي والاتجاهات نحوه، وأثره على بعض المتغيرات مثل: التحصيل والاتجاه والدافعية... وغيرها، ولقد اختارت الباحثة أهم الأبحاث ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة الحالية، وهي على النحو الآتي:

دراسة عارف (٢٠٠٣) التي هدفت إلى معرفة اتجاهات الطلاب نحو ظاهرة العمل التطوعي، وتحديد دور الجامعة في تنمية ثقافة التطوع كمدخل أساسي في تحقيق التنمية المستدامة، وأظهرت النتائج وجود اتجاهات سلبية لعينة الدراسة نحو العمل التطوعي وفق أبعاد المقياس، ودراسة الباز (٢٠٠٢)، والتي هدفت إلى التعرف على مدى مشاركة الشباب في العمل التطوعي، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب ليس لديهم أي مشاركة في أي عمل تطوعي، وأن لديهم رغبة في العمل التطوعي وخدمة

المجتمع، ودراسة باتريكيا ليديك (2002) Partica Lidicck التي توصلت إلى أن ارتباط الأنشطة التطوعية بالجوانب التعليمية تؤدي إلى تنمية العديد من القيم والمهارات، وعلى رأسها قيمة المواطنة لدى الشباب.

كما أشارت نتائج دراسة الواكد (٢٠٠٦) حول اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية للمشاركة في المجتمع المدني، إلى أن هناك قصوراً في المناهج التعليمية بالتعريف بالمجتمع المدني ومؤسساته، ودراسة (2006) Calver والتي تناولت دور الجامعة في تعليم الطلاب الأمريكيين المشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع (التطوع)، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الجامعة من خلال أنشطتها ومشروعاتها التي تتيحها للطلاب تسهم في ارتباطهم بالجامعة وتشعرهم بالأهمية والتقدير لديهم، وينبغي أن تبذل الجهود أكثر لتشجيع المشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع.

وتوصلت دراسة خطافية (٢٠٠٧) حول مشاركة الشباب الجامعي في مؤسسات المجتمع المدني، إلى أن نسبة المشاركة كانت متدنية بحيث لم تتجاوز (٢٥,٥٪)، ودراسة رضا (٢٠٠٦) التي بعنوان: (اتجاهات الشباب الجامعي نحو التطوع، أشارت نتائجها إلى أن اتجاهات عينة الدراسة نحو التطوع اتسمت بالإيجابية، ودراسة الزبيدي (٢٠٠٦) والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية نحو ظاهرة العمل التطوعي، وتوصلت نتائجها إلى أن (٦٣,٧٪) من أفراد العينة لم يشاركوا في أي عمل تطوعي أثناء دراستهم الجامعية.

كما أسفرت نتائج دراسة السلطان (٢٠٠٩)، بعد الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي، إلى أن متوسط ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي ضعيف جداً، ودراسة جون (2009) John، التي بعنوان: (العلاقة بين كل من متغيرات الثقة والعلاقات والتطوع وبين التحصيل الأكاديمي)، حيث توصلت إلى هناك علاقة إيجابية بين التطوع ومتغير التحصيل الأكاديمي، أي أن العمل التطوعي يعزز الجانب الأكاديمي ويزيد من مستوى الطالب في المدرسة.

كما هدفت دراسة المالكي (٢٠١٠)، إلى معرفة اتجاهات عينة الدراسة للعمل التطوعي، ومدى ممارستهم له، وأسفرت النتائج عن أن اتجاهات العينة كانت إيجابية نحو العمل التطوعي، وأن الدافع الأساسي للتوجه نحو العمل التطوعي هو اكتساب خبرات ومهارات جديدة، ودراسة فخرو (٢٠١٠) التي هدفت إلى تعزيز ثقافة العمل التطوعي من خلال التعرف على دور جامعة الكويت في دعم ثقافة التطوع لدى طلابها، وأشارت النتائج إلى ضعف ثقافة التطوع لدى طلبة جامعة الكويت، وقلة التفاف الجامعة إلى تعزيز التطوع لدى طلابها بالقدر الواجب، ونقص وجود برامج جامعية تقوم على الشراكة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المدني، ودراسة الخدام (٢٠١٣)، والتي هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي، وقد توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات أفراد العينة بشكل عام تتسم بالإيجابية نحو العمل التطوعي.

كما توصلت كلٌّ من دراسة إبراهيم (٢٠١٥، ٦٠)، ودراسة أحمد (٢٠١١) إلى أن الجامعة لا تقوم بدورها في تدعيم ثقافة العمل التطوعي ونشرها لدى الطلاب وإكسابهم مهارات العمل التطوعي من خلال المقررات الدراسية وأنشطتها

المختلفة، وتركز غالبية المقررات الدراسية بالجامعة على النواحي الأكاديمية والتخصصية فقط، وإهمال الجوانب الأخرى التوعوية والمرتبطة بالمجتمع وخدمته.

وأيضاً دراسة جمال الدين وعبد العال (٢٠١٦) والتي هدفت إلى الكشف عن اتجاهات طالبات كليات التربية - بجامعة سلمان بن عبد العزيز نحو ممارسة العمل التطوعي، وقد أسفرت النتائج عن أن اتجاهات الطالبات إيجابية نحو العمل التطوعي، ولكن متوسط ممارسة طالبات كليات التربية للعمل التطوعي ضعيف جداً، ودراسة عثمان (٢٠١٥) التي اهتمت بفئة طلاب الجامعة ومحاولة دمجهم مع المجتمع من خلال ممارسة التطوع، وتوصلت النتائج إلى تفوق أداء المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في قيم التطوع في القياس البعدي.

وفي ضوء ما سبق، وتحليل الدراسات السابقة نجد أن العديد من الدراسات توصلت إلى تدني مستوى مشاركة طلاب الجامعة في الأعمال التطوعية على الرغم من أن هناك اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي، مثل: دراسة عزازي (٢٠١٤)، ودراسة جمال الدين وعبد العال (٢٠١٦)، ودراسة الزبيدي (٢٠٠٦)، ودراسة الواكد (٢٠٠٦)، ودراسة الباز (٢٠٠٢)، حيث إن هناك قصوراً وضعفاً ملحوظاً في دور المؤسسات التعليمية والتربوية في ذلك، وعلى الرغم من تعدد وتنوع هذه الدراسات والأبحاث السابقة في تناول العمل التطوعي عند الطلاب ومشاركتهم واتجاهاتهم نحوه، إلا أن هناك قصوراً في هذه الدراسات من ناحية الاهتمام بالبرامج التي تهتم بالأنشطة التطوعية، وأن عدد الدراسات التي أجريت على مستوى المملكة العربية السعودية بشكل خاص قليلة في هذه الناحية، ولم تتطرق بشكل تفصيلي إلى البرامج والآليات التي ترفع من اتجاهات الطلاب والطالبات نحو العمل التطوعي، حيث أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى تضمين العمل التطوعي ضمن المقررات، وعلى الجامعة أن تبذل الجهود أكثر لتشجيع المشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع من خلال أنشطتها ومشروعاتها التطوعية التي تتيحها لطلابها، ولكن ليس هناك دراسات مستفيضة - على حد علم الباحثة - قامت بتضمين الأنشطة التطوعية ضمن المقررات الدراسية، ودراسة أثرها في التحصيل الدراسي سوي دراسة أجنبية واحدة وهي دراسة جون John (٢٠٠٩).

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لسد بعض النقص المعرفي في هذا الجانب، وبالتالي تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تسعى لتقديم برنامج مقترح قائم على الأنشطة التطوعية مستمدة من مقرر طرق تدريس العلوم (٢)، حيث تعمل هذه الأنشطة على الربط بين المقرر الدراسي (طرق تدريس العلوم ٢) بأهداف المجتمع في إطار متكامل، لقياس أثره في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو العمل التطوعي لدى طالبات العلوم في جامعة أم القرى.

### تحديد مشكلة البحث:

يشهد المجتمع السعودي الآن مجموعة من المتغيرات المتلاحقة في كافة جوانب النشاط الإنساني، ولا شك أن هذه المتغيرات المتسارعة انعكست على إحداث تغيير جذري في مفهوم العمل التطوعي، حيث تطمح المملكة العربية السعودية من

خلال رؤيتها ٢٠٣٠ إلى تعزيز العلاقة بين التعليم وتنمية المجتمع، وتطوير مجال العمل التطوعي، ورفع نسبة عدد المتطوعين من ١١ ألفاً فقط إلى مليون متطوع.

ونظراً لمكانة التعليم الجامعي بالمجتمع ودوره الفعال في توجيه الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي، وحاجة طلاب الجامعة إلى برامج يطبقون من خلالها ما يتعلمونه في حل مشكلات مجتمعهم المحلي في ضوء ما توصلت إليه بعض الدراسات، مثل: دراسة السلطان (٢٠٠٩م)، ودراسة عزازي (٢٠١٤) ودراسة جمال الدين وعبد العال (٢٠١٦)، من أن هناك ضعفاً في مشاركة الطلاب والطالبات في الأعمال التطوعية داخل المؤسسات التعليمية وداخل المجتمع، كما أشارت هذه الدراسات إلى أن نسبة التطوع بين طلاب جامعات المملكة العربية السعودية تُعد متدنية جداً مقارنة بالدول الغربية، حيث إن عدد الجمعيات التطوعية المسجلة في بريطانيا بلغ عددها (٣٠٠,٠٠٠) جمعية، وأن أعداد المتطوعين في بريطانيا يبلغ عددهم نحو (٢٣) مليوناً، وفي كندا بلغ عدد المتطوعين (١٢) مليون متطوع، وشجعت دعوة الرئيس الأمريكي جورج بوش George W. Bush في العام ٢٠٠٢م المواطنين الأمريكيين على أن يهبوا على الأقل عامين من حياتهم للتطوع لخدمة مجتمعاتهم المحلية، مما أدى إلى تشجيع العمل التطوعي وزيادة أعداد المتطوعين (جمال وعبد العال، ٢٠١٦: ٢٥١).

وهذا ما أشارت دراسة (المنيزل والعتوم، ٢٠١٥، ١١) إلى أن ثقافة التطوع في مجتمعاتنا العربية والإسلامية تتسم بدرجة متدنية من عدم الفعالية، وذلك في معظم البلدان، إذ يشير هنا إلى الدراسة الميدانية التي قامت بها الشبكة العربية للمنظمات الأهلية (٢٠٠٧) والتي تبين أن الشباب العربي من سن ١٥ إلى سن ٣٠ هم أقل الفئات اهتماماً بالعمل التطوعي، إذ ما قورن ذلك بالعالم الغربي حيث أصبحت ثقافة التطوع أحد أهم ركائز العمل الاجتماعي والتنموي، ويشير كذلك إلى أن السبب في تراجع الإقبال على العمل التطوعي يتمثل في عدم الاهتمام ببرامج التطوع وغياب برامج التوعية وضعف ثقافة التطوع، ويرجع ذلك إلى ضعف دور المدارس والمعاهد والكليات في هذا الجانب، وخلو المناهج التعليمية من محفزات العمل التطوعي.

كما أوضحت دراسة العبيد (١٤٣٣هـ، ١٠٠٣) أنه يمكن استخدام المدخل التكاملي في العمل التطوعي لطالب المرحلة الجامعة في المملكة العربية السعودية من خلال المقررات الجامعية وطرق التدريس واستراتيجياته المختلفة، حيث نجد أن العمل التطوعي ضرورة ملحة لجميع أفراد المجتمع؛ لذا يجب ألا ينقطع ما تحتويه المناهج وطرق التدريس في القاعات الجامعية؛ كي تكون ترجمة لمفاهيم العمل التطوعي من مشاركة ومسئولية وتعاون، تصب في بنیان شخصية المتعلم.

وفي ضوء ما سبق ومن خلال ما توصلت إليه بعض الدراسات من ضرورة تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب التعليم الجامعي من خلال تنمية الاتجاه نحوه، ونظراً لضعف دور التعليم الجامعي في تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلابه على الرغم من أهميتها البالغة للفرد والمجتمع، وفي ظل رصد الحاجة إلى رؤية المملكة في خدمة المجتمع، وتحقيق أعلى معدلات التنمية الاجتماعية، بالإضافة إلى أهمية العمل التطوعي ودورها الفعال في تحصيل الطالبات الدراسي من خلال تطبيق ما

يدرسن من مفاهيم نظرية تسهم في خدمة مجتمعهن؛ قامت الدراسة الحالية بتصميم برنامج قائم على الأنشطة التطوعية ضمن أنشطة المقرر الدراسي؛ طرق تدريس العلوم (٢) وقياس أثره في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو العمل التطوعي.

### أسئلة البحث:

في ضوء ما أكدت عليه نتائج بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة فخرو (٢٠١٠)، ودراسة عارف (٢٠٠٣)، ودراسة عزازي (٢٠١٤)، ودراسة جمال الدين وعبد العال (٢٠١٦)، ودراسة اليزيدي (٢٠٠٦)، ودراسة الواكد (٢٠٠٦)، ودراسة الباز (٢٠٠٢)، ومن خلال ملاحظة الباحثة أثناء تدريسها لطالبات العلوم بجامعة أم القرى شعرت الباحثة بمشكلة الدراسة، والتي يمكن تحديدها في ضعف ثقافة التطوع لدى طالبات الجامعة، وتدني في مستوى مشاركة طالبات الجامعة في الأعمال التطوعية، بالإضافة إلى ما أكدت عليه بعض الدراسات كدراسة محمد (٢٠١٢) ودراسة العبيد (١٤٣٣) إلى حاجة الطلاب والطالبات إلى منهج تعلم يحسن فهمهم لأهمية تطبيق مهاراتهم الأكاديمية وما يتعلمونه في الجامعة ونقله إلى العالم الواقعي مما يحقق مزيد من الاستيعاب لما يدرسونه، ويعزز العلاقة بين التعليم وتنمية مجتمعاتهم، لذا تحاول الباحثة تطبيق برنامج قائم على النشاط التطوعي في مقرر طرق تدريس العلوم (٢)، مما قد يكون له أثر في التغلب على تلك المشكلة، وبذلك يمكن التعبير عن مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

"ما فاعلية برنامج قائم على النشاط التطوعي في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو العمل التطوعي لدى طالبات مقرر طرق تدريس العلوم بجامعة أم القرى؟"

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- ١- ما صورة البرنامج القائم على النشاط التطوعي لتنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو العمل التطوعي لدى طالبات مقرر طرق تدريس العلوم بجامعة أم القرى؟
- ٢- ما فاعلية برنامج قائم على النشاط التطوعي في التحصيل الدراسي لدى طالبات مقرر طرق تدريس العلوم بجامعة أم القرى؟
- ٣- ما فاعلية برنامج قائم على النشاط التطوعي في الاتجاه نحو العمل التطوعي لدى طالبات مقرر طرق تدريس العلوم بجامعة أم القرى؟
- ٤- ما درجة الارتباط بين الدرجة الكلية لاختبار التحصيل الدراسي والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي للتطبيق البعدي لدى طالبات المجموعة التجريبية.

**أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى:

- ١- بناء وتطبيق برنامج قائم على الأنشطة التطوعية لطالبات شعبة طرق تدريس العلوم (٢).
- ٢- قياس فاعلية تطبيق برنامج قائم على الأنشطة التطوعية لطالبات طرق تدريس العلوم (٢) على تحصيلهن الدراسي.
- ٣- قياس فاعلية تطبيق برنامج قائم على الأنشطة التطوعية لطالبات طرق تدريس العلوم (٢) على الاتجاه نحو العمل التطوعي.

**أهمية البحث:**

تكمن أهمية الدراسة من أهمية المرحلة الجامعية حيث تنهياً فيها الطالبات للخروج إلى ميدان العمل وممارسة أدوارهن المتعددة، مما يعني أهمية تدريبهن على برامج تعمل على تعزيز مفهوم أهمية العمل التطوعي وعلاقته الضرورية بالمشكلات وحاجات المجتمع، ولذلك تتمثل أهمية الدراسة في:

- تقديم مقرر طرق تدريس العلوم للطالبات في صورة واقعية ووظيفية تساعدن على التحصيل الدراسي وتنمية الاتجاه نحو العمل التطوعي.
- ارتباط موضوعات ومفردات مقرر طرق تدريس العلوم بكلية التربية بجامعة أم القرى بقضايا المجتمع وحاجاته، ومشكلاته التعليمية، لما لهذه المبادرات التطوعية من دور كبير في حل هذه المشكلات وتطوير العملية التعليمية.
- تطوير برامج التعليم العالي من أجل النهوض بها والعمل على رقيها، وترسيخ المفاهيم والقيم الأصلية للعمل التطوعي.
- تعريف أعضاء هيئة التدريس بالجامعات بالدور المطلوب منهن في تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طالباتهن.
- كما تأتي هذه الدراسة استجابةً لتوصيات العديد من البحوث والدراسات والندوات والمؤتمرات التي أكدت على أهمية العمل التطوعي ودور مؤسسات المجتمع المدني في تنميته ونشره وتطويره لدى أفراد المجتمع بشكل عام وطلاب وطالبات المرحلة الجامعية بشكل خاص.

**حدود البحث:**

- ١- الحد البشري: اقتصر البحث على طالبات البكالوريوس المنتظمات في جامعة أم القرى، شعب مقرر طرق تدريس العلوم (٢).

٢- الحد الزمني: تم إجراء البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٩هـ، حيث استغرقت فترة تطبيق البرنامج سبعة أسابيع كاملة من شهري: جماد الأولى وجماد الآخرة.

٣- كم اقتصر البحث الحالي على:

- قياس التحصيل الدراسي لدى طالبات العلوم من خلال الاختبار المعد لذلك من قبل الباحثة.
- قياس الاتجاه نحو العمل التطوعي (البعد الشخصي - البعد الاجتماعي) المعد لذلك من قبل الباحثة.

### مصطلحات البحث:

**البرنامج The Program:** يشير مفهوم البرنامج إلى أنه كل ما تقوم به الجماعة لإشباع حاجاتها، وهو في نفس الوقت مجال شامل من النشاط والعلاقات والتفاعلات والخبرات، ويعتمد على التخطيط المقصود، وينفذ بمعونة الأخصائي، ويستهدف إشباع حاجات الأعضاء كأفراد والجماعة ككل (عبد الفتاح، ٢٠٠٨، ٨١٦).

ويُعرَّف البرنامج إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه: مجموعة من الأنشطة التطوعية المخطط لها مسبقًا والمستمدة من مقرر طرق تدريس العلوم (٢) لتنمية اتجاهات الطالبات نحو العمل التطوعي ورفع تحصيلهن الدراسي.

**العمل التطوعي Voluntary Work:** وهو اصطلاح يصف الطرق النظامية التي تستعمل في تقديم العون والمساعدة للمحتاجين الذين لا يستطيعون بأنفسهم التغلب على المشاكل والأزمات الحياتية التي تواجههم (النجار، ١٩٨٨: ١٣).

وفي هذه الدراسة يُعرَّف العمل التطوعي إجرائيًا بأنه: الأنشطة المنهجية والمرتبطة بمقرر طرق تدريس العلوم (٢)، وجميع الممارسات والأساليب التي تقدّم وتمارسها المتعلمة في جامعة أم القرى، برغبة كاملة منها دون انتظار للمقابل المادي وغيره، وتقوم فيه الطالبة بتقديم أعمال ومساعدات للمجتمع المحيط بها من تهيئة القاعات الدراسية وجعلها ميسرة لعملية التعلم، وتقديم العون والمساعدة لطالبات التطبيق الميداني فيما يتعلق بالأمور التدريسية وغيرها، وهذه المساعدة تكون ببذل الوقت أو الجهد أو المال كلٌّ حسب إمكانياته.

**التحصيل الدراسي The Academic Achievement:** هو ناتج ما تعلمته الطالبة بعد فترة زمنية من تطبيق البرنامج، وقدرتها على استرجاع وفهم وتطبيق المحتوى النظري للبرنامج، مقاسًا بالعلامة التي حصلت عليها الطالبة في اختبار تحصيلي تم إعداده لهذا البحث، والذي يقيس النتائج المتوقع تحقيقها بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة.

**مفهوم الاتجاه Attitude:** يُعرَّف الاتجاه في اللغة بأنه الوجهة التي يقصدها الشخص، وهي من الأصل اللاتيني Abtus.

ويُعرَّف بأنه الاستعداد العقلي الذي ينظم عن طريق الخبرات الشخصية بصورة دينامية تعمل على توجيه استجابة الفرد نحو جميع الموضوعات والمواقف التي ترتبط بتلك الاستجابة (عبد الفتاح، ٢٠٠٨، ص ٨١٨).

ويقصد بالاتجاه إجرائيًا بأنه: ما يتوافر لدى الطالبات من قناعات وقيم تدفعهم لممارسة الأنشطة التطوعية للبرنامج، وهو الحالة الوجدانية والمعرفية والسلوكية للطالبات حول العمل التطوعي من حيث الرفض أو القبول أو الحياد، وتقاس من خلال استجابة الطالبات على أداة أعدتها الدراسة لقياس اتجاهات الطالبات نحو العمل التطوعي.

طالبات طرق تدريس العلوم (٢) **Students of Science Methodology**: هن الطالبات اللائي التحقن بالإعداد التربوي بعد انتهائهن من المرحلة التعليمية الجامعية في تخصصات العلوم المختلفة، وتراوح أعمارهن فيما بين ٢١ - ٢٣ سنة تقريبًا.

### فروض البحث:

في ضوء نتائج الدراسات السابقة يمكن التحقق من صحة الفروض التالية:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ككل وفي مستوياته المختلفة.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي ككل وفي أبعاده المختلفة.
- ٣- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين الدرجة الكلية لاختبار التحصيل الدراسي والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي للتطبيق البعدي لدى طالبات المجموعة التجريبية.

### الإطار النظري للبحث:

#### مفهوم العمل التطوعي:

يكتسب العمل التطوعي أهمية متزايدة يومًا بعد يوم، حيث أصبح من المسئلم به أن الحكومات سواء في البلدان المتقدمة أو النامية لا تستطيع سد احتياجات أفرادها ومجتمعاتها، لذلك أصبحت هناك حاجة ملحة إلى جهات أخرى؛ لتكمل دور الدولة في تلبية تلك الاحتياجات، ومن هنا برز دور المجتمع المدني، وقد تطور العمل التطوعي وتحول هدفه الأساسي من مجرد تقديم الرعاية والخدمة للمجتمع وفتاته، إلى التغيير وتنمية المجتمع.

ونظرًا لأهمية العمل التطوعي في العالم، فقد أطلق على يوم ٥ ديسمبر، ٢٠٠٥م، اليوم العالمي للتطوع، ويقدم اليوم العالمي للمتطوعين الفرصة لمنظمات العمل التطوعي والمتطوعين من الأفراد للعمل معًا في مشروعات وحملات تسهم في إلقاء المزيد من الضوء على مساهماتهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المستويات المحلية والوطنية والدولية (الشريف، ١٤٣٣هـ، ٧٩٦).

هذا وتزداد أهمية العمل التطوعي في المجتمع السعودي بوصفه جزءاً من ثقافة المجتمع المرتكزة على الإسلام، فقد بدأ التطوع والمشاركة في العمل التطوعي بصور بسيطة امتدت إلى شتى جوانب الحياة؛ ليصبح التطوع أسلوب حياة الإنسان السعودي، فالدافع والحافز للمشاركة في العمل التطوعي في المجتمع السعودي هو الدين أولاً، قبل كل شيء.

وقد عُرِفَ التطوع بأنه: (الجهود التي يبذلها الإنسان لخدمة المجتمع دون الحصول على فوائد مادية بدافع إنساني يتحمل مسؤولياته، ويشترك في أعمال تستغرق وقتاً وجهداً وتضحيات شخصية، ويبدل المتطوع كل ذلك عن رغبته وباختياره معتقداً بأنه واجب يجب تأديته) (الحربي، ١٤٣٣هـ، ١٢٧٢).

ويُعرّف عبد اللطيف (١٤٢١هـ، ٧) التطوع بأنه: (الجهود الذي يبذله الإنسان لمجتمعه بلا مقابل وبدافع منه مستهدفاً المشاركة في تحمل مسؤوليات المجتمع ومؤسساته من أجل الإسهام في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك تحقيق الخطط الطموحة التي يسعى إليها المجتمع ومؤسساته المدنية).

### أهمية العمل التطوعي:

عنيت المجتمعات الإنسانية منذ القدم بالعمل التطوعي لتلبية احتياجاتها وحل مشكلاتها، في زمن لم تشكل فيه المنظمات والمؤسسات الحكومية، وكانت الجهود الحكومية في ذلك الوقت تركز اهتمامها على تأمين سلامة البلاد من العدوان الخارجي، وحفظ الأمن الداخلي، في حين أنّ الدور الأكبر في خدمة المجتمع وإشباع احتياجاته يقوم على التعاون بين الأفراد والجماعات (الباز، ٢٠٠٢م، ٦٧).

وقد تبلورت فكرة العمل التطوعي منذ بدايات القرن العشرين، حيث برزت أوضاع خاصة إبان الحربين العالميتين، استدعت استنفار كافة الطاقات المجتمعية للإسهام في تَوْقِي آثار الحرب، وأتاحت تلك الظروف الفرصة لبروز جهود تطوعية أسهمت في تقديم خدمات كبرى للمجتمعات كانت في أمسّ الحاجة إليها، وأخذت تلك الجهود التطوعية تأخذ مكانها إلى جانب الجهود الحكومية لتحقيق التنمية الاجتماعية والرفاهية التي تصبو إليها المجتمعات الحديثة (الأصبيعي، ١٤٢١هـ، ٥).

وتتجلى أهمية العمل التطوعي في الآثار المترتبة عليه سواء على المتطوع نفسه، أو على المجتمع، ويمكن إيضاح ذلك في النقاط الآتية (الجهنّي، ١٤١٨هـ، ٥٤٤، الجودي، ١٤١٨هـ، ١٧٧):

- ١- أن التطوع تحقيق لفكرة التكافل الاجتماعي التي حثّ عليها الإسلام، والتي تعمل على إشاعة المحبة والوئام بين أفراد المجتمع، ويتحقق من ورائها الأجر والثواب من الله.
- ٢- يسهم التطوع في تنمية شعور المتطوع بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه، ويعمل على زيادة إحساسه بالمسؤولية الاجتماعية نحو مجتمعه والعمل لما فيه مصلحته.

- ٣- يحقق العمل التطوعي فوائد معنوية تتمثل في شعور المتطوع بالسعادة وتقدير الذات.
- ٤- يسهم العمل التطوعي في شغل وقت الفراغ بما يعود على المجتمع بالفائدة، وإكساب المتطوع الخبرات والمهارات في الأعمال والأنشطة التي يشارك فيها.
- ٥- يخفف العمل التطوعي العبء عن الأجهزة الحكومية ويدعم ويكمل دورها.
- ٦- حاجة المؤسسات الاجتماعية إلى عدد من المتطوعين للإسهام في أنشطتها ودعم إمكاناتها لتقوم بمهمتها على الشكل الأفضل.

### مجالات العمل التطوعي:

مجالات العمل التطوعي متعددة ومتنوعة، وتختلف من مجتمع إلى مجتمع آخر؛ تبعًا لاحتياجات كل مجتمع ومتطلباته، ولا يكاد يوجد نشاط إلا وللعمل التطوعي جهد فيه، ويمكن إجمال هذه المجالات في الآتي (السلطان، ٢٠٠٩، ١٥):

### المجال الاجتماعي:

ويتضمن رعاية الطفولة، ورعاية المرأة، وإعادة تأهيل مدمني المخدرات، ورعاية الأحداث، ومكافحة التدخين، ورعاية المسنين والشباب، والإرشاد الأسري، ومساعدة المشردين، ورعاية الأيتام، ومساعدة الأسر الفقيرة.

### المجال التربوي والتعليمي:

ويتضمن محو الأمية، وإلقاء المحاضرات، والدروس العلمية، وبرامج صعوبات التعلم، وتقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسيًا.

### المجال الصحي:

ويتضمن الرعاية الصحية، وخدمة المرضى والترفيه عنهم، وتقديم الإرشاد النفسي والصحي، والتمرين المنزلي، وتقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة، وخدمات الإسعاف.

### المجال البيئي:

ويتضمن الإرشاد البيئي، والعناية بالغابات ومكافحة التصحر، والعناية بالشواطئ والمنتزهات، ومكافحة التلوث.

### مجال الدفاع المدني:

ويتضمن المشاركة في أعمال الإغاثة، والمشاركة في أوقات الكوارث المختلفة.

**دوافع العمل التطوعي:**

- التطوع من أجل حب الآخرين وتقديم المساعدة لهم.
- التطوع من أجل تكوين العلاقات الاجتماعية، واستثمارها لأمر شخصية كالحصول على وظيفة أو مهنة.
- التطوع من أجل اكتساب مهارات وخبرات جديدة قد يحتاجها المتطوع مستقبلاً في حياته العملية قد لا تتوفر إلا من خلال مراكز التطوع.

**أنواع المتطوعين:**

- متطوعون بالمال فقط.
- متطوعون بالجهد فقط.
- متطوعون بالجهد والخبرة.
- متطوعون بالوقت.
- متطوعون بالوقت والجهد والمال.

**متطلبات العمل التطوعي:**

يتوقف العمل التطوعي، ومشاركة المواطنين في أنشطة المجتمع المختلفة على عدة أمور، منها ما يتعلق بالمتطوع نفسه، ومنها ما يتعلق بظروف المجتمع المحيطة، ويمكن إيجازها على النحو الآتي (الحري، ١٤٣٣هـ، ١٢٧٦):

**(أولاً) دوافع التطوع:**

وتتمثل في مجموعة من الدوافع الذاتية والعامية، مثل: إحساس الفرد بالمسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع الذي يعيش فيه، ورغبته في إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، كالحاجة إلى الأمن النفسي والشعور بالانتماء والحصول على التقدير، وكذا رغبة الفرد في اكتساب مهارات وخبرات جديدة، وتكوين علاقات وصدقات مع الآخرين، إضافة إلى شغل أوقات الفراغ بما يفيد.

**(ثانياً) الفرص المتاحة للتطوع:**

وتتمثل في وجود المنظمات أو المؤسسات التي تتيح للمواطنين التطوع في أنشطتها المختلفة، على أن تكون الأنشطة المتاحة ذات جدوى، ويشعر المتطوع بأهمية العمل فيها، إضافة إلى توفر مناخ العمل المناسب بما يتضمنه من علاقات وثقة وشفافية، مع خلو المجتمع من القيود والحواجز التي تعوق المشاركة في العمل التطوعي، سواء ما يتعلق بالتنظيمات الرسمية أو العادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

**ثالثًا) مهارات المتطوع وقدراته:**

وهي ما يتعلق بوعي المواطن باحتياجات مجتمعه ومتطلباته، ومعرفته بالهيئات والمؤسسات التي تحتاج إلى متطوعين، وكذلك توافر خبرات ومهارات معينة تمكن المتطوع من القيام بما يسند إليه من مهام، إضافة إلى تمتع المتطوع بصحة جيدة تمكنه من أداء ما يتطلبه التطوع من جهد واستمرار في العطاء، إلى جانب توافر الوقت والظروف المعيشية المستقرة التي لا تعوق عمله التطوعي.

**العوامل التي تؤثر في العمل التطوعي:**

نظرًا لأن العمل التطوعي يمثل حصيلة العديد من المتغيرات التي تسفر في النهاية عن الرغبة لتقديم الجهد والوقت للآخرين دون انتظار العائد المجزي، هناك بعض المتغيرات التي تؤثر إيجابًا وسلبًا في شدة العمل التطوعي وفي الشكل أو النمط الخاص به، نجد على سبيل المثال أن هناك علاقة طردية بين درجة التعليم والتطوع، بينما هناك علاقة عكسية بين المكانة الاجتماعية للفرد والإقدام على التطوع (الشريف، ١٤٣٣هـ، ٨٠٢).

وأن الطبقة الاجتماعية للفرد لا تؤثر في معدل المشاركة بالجهد التطوعي فقط، بل أيضًا في طريقة التنظيم، فالطبقات الدنيا لديها معدل كبير في التعبير عن المشاكل أكثر من الاستعداد للمعاونة في التنظيم، بينما الطبقة المتوسطة والعليا تظهر معدلًا كبيرًا للتطوع بالمشاركة في كلاهما.

يبلغ التطوع أقصاه لدى متوسطي العمر، وأيضًا بين المتزوجين أكثر عن غير المتزوجين، حيث نجد أن معدل التطوع بين الذين لديهم أبناء أكثر منه لدى من هم لم ينجبوا بعد.

كما يؤثر الدخل أيضًا في شكل التطوع ونمطه، من حيث إن الفقراء تكون لديهم الرغبة في التطوع بالنسبة للأدوار الاعتمادية أكثر من الأدوار القيادية، ونتيجة لذلك نجدهم يقومون بأدوار إيجابية تجاه بعض القيادات في المجتمع.

**الإجراءات المنهجية للبحث:****أولًا: منهج البحث**

يعتمد البحث على المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي، وذلك من خلال تصميم القياس القبلي والبعدي لمجموعتين من طالبات شعب طرق تدريس العلوم (٢)، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.



شكل (١) التصميم شبه التجريبي للبحث

## ثانياً: متغيرات البحث

اشتمل البحث على المتغيرات التالية:

المتغير المستقل: البرنامج وله مستويان:

البرنامج القائم على النشاط التطوعي الذي تم تطبيقه على طالبات المجموعة التجريبية، والبرنامج (العادي) المعتاد الذي طبق على طالبات المجموعة الضابطة.

المتغيرات التابعة:

- اختبار التحصيلي الدراسي من إعداد الباحثة.
- مقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي من إعداد الباحثة.

## ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

تكون المجتمع من جميع طالبات شعب العلوم المنتظمات في كلية التربية بجامعة أم القرى تخصصات العلوم الطبيعية (فيزياء- أحياء- كيمياء) للعام الدراسي ١٤٣٩ هـ، والبالغ عددهن (١٣٢) طالبة.

ولقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية من مجتمع البحث الكلي، عددها (٦٦) من طالبات شعب طرق تدريس العلوم (٢) بكلية التربية في جامعة أم القرى، حيث تم اختيار (٣٣) منهن كمجموعة تجريبية لإجراء الدراسة الحالية، و(٣٣) منهن كمجموعة ضابطة.

## رابعاً: بناء البرنامج

يعتمد البحث في تحقيق أهدافه الخاصة على البرنامج القائم على الأنشطة التطوعية، حيث يتضمن البرنامج عدداً من الموضوعات النظرية التي تغطي الجانب المعرفي للنشاط التطوعي، فضلاً عن جانب التطبيق الميداني الذي يتبع المعرفة النظرية، ولقد تم بناء البرنامج بعد الاطلاع على بعض أدبيات التربية المتعلقة ببناء البرامج مثل (عبد الفتاح، ٢٠٠٨)، (عثمان، ٢٠١٥)، (الوكيل، ٢٠١٦)، والتي في ضوئها تم تناول برنامج البحث الحالي من خلال المحاور الآتية:

## ١- تحديد فلسفة البرنامج والمبررات التي تم الاعتماد عليها في بنائه:

تم بناء البرنامج المقترح في صورة أنشطة تطوعية مرتبطة ببعض المعارف النظرية المتضمنة في مقرر طرق تدريس العلوم (٢) بهدف ترسيخ وتعزيز اتجاهات طالبات الجامعة نحو العمل التطوعي؛ تحقيقاً لأهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، إضافةً إلى ما لهذه الأنشطة التطوعية من أثر في تحصيلهن الدراسي.

## ٢- الهدف من البرنامج:

وهو بناء برنامج قائم على النشاط التطوعي لقياس أثره في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو العمل التطوعي لدى طالبات العلوم مساق (٢) بجامعة أم القرى.

## ٣- تحديد الأهداف العامة للبرنامج:

- تنمية تحصيل طالبات طرق تدريس العلوم (٢) من خلال ممارسة الأنشطة التطوعية المرتبطة بالمقرر الدراسي.
- تنمية الاتجاه الإيجابي نحو العمل التطوعي.

## ٤- تحديد الفئة المستهدفة:

استهدف البرنامج طالبات العلوم بكلية التربية بجامعة أم القرى والتي تتوفر فيهن الشروط التالية:

- ليس لديهن اتجاهات إيجابية أو مرتفعة نحو العمل التطوعي.
- لم يسبق لهن حضور برامج تدريبية عن العمل التطوعي.

## ٥- اختيار محتوى البرنامج:

من خلال مراجعة محتوى المقرر الجامعي (طرق تدريس العلوم ٢) لاحظت الباحثة أنه يمكن أن يسهم بقدر ملحوظ في زيادة الوعي وتنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المقرر، وبذلك تم اختيار محتوى البرنامج من مفردات مقرر طرق تدريس

العلوم (٢) والمناسبة لتصميم الأنشطة التطوعية الخاصة بالبرنامج المقترح، وذلك من خلال تحليل محتوى مقرر طرق تدريس العلوم (٢)، وقد وقع الاختيار على الموضوعات الآتية: (تهيئة البيئة الفيزيائية للتعليم، والطرائف العلمية في تدريس العلوم، والتعلم النشط واستراتيجياته، والأفكار الإبداعية في التدريس)، حيث تتوفر فيها أنشطة تطوعية تقدمها الطالبات كمبادرات لخدمة البيئة الجامعية وتلمس حاجاتها.

#### ٦- مدة دراسة البرنامج:

تستغرق سبعة أسابيع دراسية: ثلاثة أسابيع بمعدل يوم واحد من كل أسبوع بواقع (٦) ساعات يختص بالجانب المعرفي للبرنامج، وأربعة أسابيع كاملة تختص بالجانب الميداني بواقع (٢٣) ساعة، وبمعدل إجمالي (٢٩) ساعة لكامل البرنامج، والجداول (١) يوضح لذلك.

جدول (١) الخطة الزمنية للبرنامج القائم على الأنشطة التطوعية

الإطار الزمني للتنفيذ			مقرر تدريس العلوم	البرنامج
الساعات	الأيام	الأسابيع		
٢	الأول	الأول	تنظيم البيئة الفيزيائية	الجانب المعرفي (النظري للبرنامج)
٢	الأول	الثاني	الاستراتيجيات الحديثة في التدريس (الطرائف العلمية والتعلم النشط)	
٢	الأول	الثالث	الأفكار الإبداعية في التدريس	
٣	الأول	الرابع	الأنشطة التطوعية المقترحة: (تنظيف القاعات الدراسية، وتوزيع الكراسي والأدوات بطريقة مناسبة، والعمل على تجديد طلاء القاعات، وتنظيف السبورات جيداً، وترتيب القاعات وتحسين من منظرها، وإصلاح التالف من الإضاءة العامة، وتوفير القرطاسية في القاعات الدراسية، وترتيب القاعة بالنباتات)	الجانب الميداني (التطبيقي للبرنامج) الأنشطة التطوعية المقترحة والمرتبطة بالمحتوى
٣	الثاني			
٣	الثالث			
٣	الأول	الخامس	الأنشطة التطوعية المقترحة: (ورش عمل تطوعية للطالبات الملمات لاستخدام الطرائف العلمية في التدريس، ودورات تدريبية أون لاين عن الطرائف العلمية في تدريس العلوم، وعرض لوحات في القاعات الدراسية تشرح بعض الطرائف العلمية واستخدامها في التدريس، وتصميم لوحات إرشادية للتعلم النشط واستخدامها في التدريس، وتنفيذ ندوة بعنوان أهمية: الاستراتيجيات الحديثة في تدريس العلوم)	
٣	الثاني			
٢	الأول	السادس	الأنشطة التطوعية المقترحة: (ورش عمل لطالبات التربية الميدانية عن تطبيقات الأفكار الإبداعية في التدريس، وعرض لوحات في القاعات الدراسية تشرح بعض الأفكار الإبداعية واستخدامها في التدريس، وتوزيع سي دي على طالبات التربية العملية يتضمن تصميمات لخطط دراسية تتضمن استخدام الأفكار الإبداعية في التدريس، وتوزيع ملصقات تحفيزية لطالبات التربية العملية لاستخدام بعض الأفكار الإبداعية في التدريس)	
٢				
٢٩	الإجمالي			

**٧- اختيار الأنشطة التطوعية القائم عليها البرنامج:**

- تمت صياغة محتوى البرنامج في صورة أنشطة، وقد روعي فيها الآتي:
- ضرورة اختيار المحتوى الملائم لمفاهيم العمل التطوعي.
  - ضرورة ربط محتوى الأنشطة بقضايا المجتمع الجامعي واحتياجاته المجتمعية.
  - إدخال التكنولوجيا الحديثة ودمجها ضمن أنشطة البرنامج من كمبيوتر وإنترنت ووسائل الاتصال المختلفة.
  - أن تكون للأنشطة أهداف محددة وواضحة.
  - أن تكون وثيقة الصلة بالأهداف الخاصة لمقرر طرق تدريس العلوم (٢).
  - أن تتناسب الأنشطة مع ميول عينة الدراسة ورغباتهم وقدراتهم.
  - أن تنمي مهارات العمل التطوعي والتعاون والتواصل مع الآخرين.

**٨- استراتيجيات وطرق التدريس المستخدمة في تدريس البرنامج المقترح القائم على الأنشطة التطوعية:**

هناك العديد من الاستراتيجيات التدريسية والطرق التعليمية التي تسهم في تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات، حيث إن أسلوب التدريس هو أحد العناصر الرئيسية في البرنامج المقترح، ومن استراتيجيات التدريس المستخدمة في البرنامج: المحاضرة، العصف الذهني، والتعلم التعاوني، والمناقشة والحوار، وحل المشكلات، والتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد.

**٩- مصادر التعلم والوسائل التعليمية:**

ويقصد بها مجموعة المصادر والأدوات التي يتيحها البرنامج وتستخدمها الطالبات بهدف التفاعل مع الزميلات وأستاذة المقرر وموضوعات البرنامج للمشاركة الفعلية في الأنشطة التطوعية المقترحة.

**١٠- طرق التقويم وأساليبه: (تحديد أساليب تقويم الطالبات في أنشطة البرنامج):**

- تم تقويم الطالبات بعد الانتهاء من البرنامج وقياس مدى تأثيره على الطالبات بأسلوبين:
- اختبار تحصيلي للجانب المعرفي الخاص بالبرنامج، يكشف عن مدى استيعاب الطالبات للمقرر.
  - مقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي، حيث يقيس اتجاه الطالبات نحو العمل التطوعي.

كما تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين، وتعديله في ضوء آرائهم، وبذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية للبرنامج، وأصبح صالحاً للتطبيق، وباتهاء إعداد وبناء البرنامج تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث وهو:

ما صورة البرنامج القائم على النشاط التطوعي في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو العمل التطوعي لدى طالبات مقرر طرق تدريس العلوم بجامعة أم القرى؟

### الحادي عشر: المراحل الإجرائية للبرنامج

#### المرحلة التمهيدية:

- اختيار عينة الدراسة (المجموعتين: الضابطة والتجريبية)، والتي تم تطبيق البحث عليها من طالبات تخصص علوم بجامعة أم القرى.
- تطبيق القياس القبلي على عينة الدراسة (المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية).
- تعريف الطالبات (المجموعة التجريبية) بمحتوى البرنامج، وبيان كيفية ارتباطه بالمقرر وتطبيق الأنشطة التطوعية من خلاله.
- تعريف الطالبات (المجموعة التجريبية) بأسلوب العمل خلال فترة تنفيذ البرنامج، وتحديد الأنشطة التطوعية المطلوب من الطالبات القيام بها من خلال البرنامج.

#### المرحلة التنفيذية:

- مناقشة الطالبات (المجموعة التجريبية) في الموضوعات المرتبطة بالأنشطة التطوعية.
- وتنفيذ الطالبات (المجموعة التجريبية) الأنشطة التطوعية الخاصة بالبرنامج في المجتمع المدني بالجامعة (جامعة أم القرى) كهدف من أهداف المقرر.

#### المرحلة التقييمية:

- تطبيق القياس البعدي على عينة الدراسة (طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة).
- استخلاص النتائج لمعرفة التغيرات الحادثة.

#### خامساً: أدوات البحث

من أجل تنفيذ الدراسة الميدانية لهذا البحث تم استخدام الأدوات الآتية:

## (١) الاختبار التحصيلي:

تم إعداد الاختبار التحصيلي من محتوى مقرر طرق تدريس العلوم (٢)، حيث هدف إلى قياس تحصيل الطالبات في المحتوى النظري للبرنامج بعد تنفيذه في مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق)، حيث تم إعداد الاختبار التحصيلي من نوع الاختبار من متعدد بلغ مجموعها (٢٠) فقرة، وتم مراعاة الأمور الآتية في إعداد الاختبار:

- تحليل المحتوى المراد تطبيق الدراسة فيه للتعرف على أهدافه.
- وضع جدول مواصفات للاختبار التحصيلي، والجدول (٢) يوضح لذلك.
- وضع فقرات الاختبار من متعدد.

جدول (٢) مواصفات الاختبار التحصيلي

النسبة المئوية	المجموع	المستويات المعرفية			الموضوعات المعرفية للمحتوى
		التطبيق	الفهم	التذكر	
٣٠٪	٦	٥ - ١١ - ١٣ - ٢٠	١	١٦	البيئة الفيزيائية
٣٥٪	٧	١٤	٩ - ١٢ - ١٧	٨ - ١٠ - ١٨	الطرائف العلمية
٣٥٪	٧	٣	٢ - ١٩	٤ - ٦ - ٧ - ١٥	الأفكار الإبداعية
١٠٠٪	٢٠	٦	٦	٨	المجموع

## صدق الاختبار:

تم التحقق من صدق المحتوى للاختبار من خلال إعداد جدول المواصفات للاختبار، روعي فيه الأوزان النسبية لأبعاد المحتوى العلمي ومستويات النتاجات التعليمية في المجال المعرفي كما هو موضح في جدول (٢)، ثم مراجعة فقرات الاختبار مع مجموعة من المحكمين المتخصصين في تدريس مقرر طرق تدريس العلوم (٢)، وتعديل بعض فقرات الاختبار في ضوء مقترحاتهم، وقد تكون الاختبار في صورته النهائية من (٢٠) فقرة من نوع الاختبار من متعدد، لكل منها أربعة بدائل إحداها فقط الإجابة الصحيحة، وجرى تخصيص علامة واحدة لكل فقرة منها، وبهذا تكون العلامة الكلية للاختبار (٢٠) درجة.

كما تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من إحدى شعب طرق تدريس العلوم (٢) بكلية التربية في جامعة أم القرى وعددهن (٣٠) طالبة، وبعد تطبيق الاختبار، وتصحيحه، تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مستوى من مستويات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) معامل الارتباط بين درجة كل مستوى من مستويات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار

معامل الارتباط	المستوى
.900**	التذكر
.873**	الفهم
.888**	التطبيق
** دال إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١	

يتضح من الجدول (٣) أن معامل الارتباط بين درجة كل مستوى من مستويات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من (0.01) مما يدل على اتساق مستويات الاختبار وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة. ثبات الاختبار: تم حساب معامل الثبات للاختبار من خلال معادلة كودر ريتشاردسون ٢٠ (KR-20)، والتي تستخدم في الاختبارات التي تعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، والجدول (٤) يوضح نتائج الثبات بهذه الطريقة.

جدول (٤) معامل ثبات الاختبار التحصيلي بمعادلة كودر ريتشاردسون ٢٠ (KR-20)

ن	ع	(مجموع ص × خ)	(KR-20)
٢٠	31.030	4.833	0.889

يتضح من الجدول (٤) أن معامل الثبات للاختبار التحصيلي بمعادلة كودر ريتشاردسون (0.889)، وهذا يدل على أن الاختبار على درجة مناسبة من الثبات والتجانس.

## ٢) مقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي:

تم تصميم مقياس موجه إلى طالبات مقرر طرق تدريس العلوم (٢) للكشف عن اتجاهاتهن نحو العمل التطوعي، من خلال الرجوع إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع العمل التطوعي لدى طلبة الجامعات، وخاصة دراسة كل من جمال الدين وعبد العال (٢٠١٦)، والحلوة (٢٠١٥)، والمنيزل والعتوم (٢٠١٥م)، والزويد والكبيسي (٢٠١٤)، والسلطان (٢٠٠٩م)، والعامر (٢٠٠٦م)، والخدام (٢٠١٣)، حيث تضمن المقياس بُعْدَيْن: (البعد الشخصي، والبعد الاجتماعي) ويتكون من (٢٤) عبارة، وأمام كل عبارة ثلاثة اختيارات: (موافق - محايد - غير موافق).

### خطوات تصميم المقياس:

تم تصميم المقياس وتحديد أسئلته في (٢٤) سؤالاً، حيث روعي في بناء المقياس أن تكون العبارات واضحة ذات معنى محدد، وتجنب البنود أو المصطلحات المتحيزة، وتجنب كتابة العبارات أو الأسئلة المزدوجة.

**صدق المقياس:** بعد بناء أسئلة المقياس وصياغتها في صورتها المبدئية كان لابد من استخراج صدق المقياس، فتم عرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس للمساعدة في تقييمه، وبناءً عليه تم تعديل المقياس في ضوء ما أشاروا به من مقترحات، كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس، من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها (٣٣) طالبة من طالبات شعب طرق تدريس العلوم (٢) بكلية التربية في جامعة أم القرى، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والذي دلّ على تماسك فقراته، ومن ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بُعد والنتيجة الكلية للمقياس، والذي دلّ على تماسك أبعاد المقياس وصلاحيتها للتطبيق على عينة البحث، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) معامل الارتباط بيرسون بين نتيجة كل مجال والنتيجة الكلية للمقياس

الرقم	أبعاد المقياس	قيمة معامل الارتباط
١	الاتجاه الشخصي نحو العمل التطوعي	.923**
٢	الاتجاه الاجتماعي نحو العمل التطوعي	.909**
** دال إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١		
* دال إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥		

**ثبات المقياس:** تم التحقق من ثبات مقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي باستخدام معادلة كرو نباخ ألفا، حيث إن معامل ثبات مقياس الاتجاه نحو العمل مقبول إحصائيًا، وهذا يدلّ على أن المقياس على درجة مناسبة من الثبات، والجدول (٦) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٦) معامل ثبات المقياس بمعادلة كرونباخ ألفا

البعد	عدد العبارات	آلفا كرو نباخ
الاتجاه الشخصي نحو العمل التطوعي	15	.916
الاتجاه الاجتماعي نحو العمل التطوعي	9	.872
الاتجاه الكلي	24	.935

**تصحيح المقياس:** تم الاعتماد على طريقة ليكرت من حيث التدرج في الإجابة على كل عبارة من عبارات المقياس، بحيث تتضمن كل عبارة ثلاث استجابات: موافق وتعطى (٣)، ومحايد: درجتان، وغير موافق: (١) درجة واحدة، هذا بالنسبة للعبارات الإيجابية، وتعكس الدرجات بالنسبة للعبارات السلبية.

## خامساً: التطبيق القبلي لأدوات البحث

## أولاً: التحقق من تكافؤ المجموعتين في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي

للتحقق من تكافؤ المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي عند مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق) تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent Samples T Test ، والجدول (٧) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٧) نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للتعرف على الفروق بين المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي

للاختبار التحصيلي عند مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق)

مستوى الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
التذكر	الضابطة	33	3.09	0.980	.06061	.264	.793
	التجريبية	33	3.03	0.883			
الفهم	الضابطة	33	2.76	1.146	.06061	.206	.837
	التجريبية	33	2.82	1.236			
التطبيق	الضابطة	33	2.64	0.859	.18182	.893	.375
	التجريبية	33	2.45	0.794			
الاختبار ككل	الضابطة	33	8.48	1.623	.18182	.439	.662
	التجريبية	33	8.30	1.741			

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي عند مستوى التذكر هو (3.09)، وعند مستوى الفهم هو (2.76)، وعند مستوى التطبيق هو (2.64)، والمتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية عند مستوى التذكر هو (3.03)، وعند مستوى الفهم هو (2.82)، وعند مستوى التطبيق هو (2.45)، ولذلك فالمتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي الكلي هو (8.48)، وللمجموعة التجريبية هو (8.30).

وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) بين المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي عند مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق) والاختبار التحصيلي ككل، حيث إن مستوى الدلالة لجميع هذه المستويات أكبر من (٠,٠٥)، وتدلل هذه النتيجة على تكافؤ المجموعتين: الضابطة والتجريبية، في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي عند مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق) والاختبار التحصيلي ككل.

ثانياً: التحقق من تكافؤ المجموعتين في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي

للتحقق من تكافؤ المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي عند بُعْدَي: (الاتجاه الشخصي نحو العمل التطوعي، والاتجاه الاجتماعي نحو العمل التطوعي) تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent Samples T Test، والجدول (٨) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للتعرف على الفروق بين المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي

لمقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
الشخصي	الضابطة	33	1.59	0.250	.05434	.918	.362
	التجريبية	33	1.53	0.230			
الاجتماعي	الضابطة	33	1.62	0.351	.12835	1.658	.102
	التجريبية	33	1.49	0.273			
المقياس ككل	الضابطة	33	1.60	0.241	.09135	1.792	.078
	التجريبية	33	1.51	0.167			

يتضح من الجدول (٨) أن المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي عند مجال الاتجاه الشخصي نحو العمل التطوعي هو (1.59)، وللمجموعة التجريبية هو (1.53)، والمتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي عند مجال الاتجاه الاجتماعي نحو العمل التطوعي هو (1.62)، وللمجموعة التجريبية هو (1.49)، والمتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي الكلي هو (1.60)، وللمجموعة التجريبية هو (1.51)، وبذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) بين المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي عند بُعْدَي: (الاتجاه الشخصي نحو العمل التطوعي، والاتجاه الاجتماعي نحو العمل التطوعي) والمقياس الكلي، حيث إن مستوى الدلالة للْبُعْدَيْن والمقياس أكبر من (٠,٠٥)، وتدل هذه النتيجة على تكافؤ المجموعتين: الضابطة والتجريبية، في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي عند بُعْدَي (الاتجاه الشخصي نحو العمل التطوعي، والاتجاه الاجتماعي نحو العمل التطوعي) والمقياس الكلي.

## سادساً: تطبيق البرنامج القائم على النشاط التطوعي

تم تطبيق البرنامج القائم على النشاط التطوعي على المجموعة التجريبية فقط في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٩هـ، وقد اجتمعت الباحثة بطالبتها المجموعة التجريبية قبل البدء في تطبيق البرنامج وشرحت لهن أهمية البرنامج لمقرر طرق تدريس العلوم (٢) ومدى ارتباط البرنامج بمحتوى المقرر، وأوضحت لهن أيام تنفيذ البرنامج من كل أسبوع، وعدد ساعات التنفيذ المطلوبة وفق ما ورد في الخطة الزمنية للبرنامج المشار اليه سابقاً، أما المجموعة الضابطة فقد تم دراسة مقرر طرق تدريس العلوم (٢) بطريقة عادية والمعتمدة في كلية التربية في جامعة أم القرى من قبل إحدى عضوات هيئة التدريس.

## سابعاً: التطبيق البعدي لأدوات البحث

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية فقط، قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث (اختبار تحصيلي، استبيان الاتجاه نحو العمل التطوعي) تطبيقاً بعدياً على عينة البحث ثم رصدت النتائج تمهيداً لإجراء المعالجة الإحصائية المناسبة للنتائج.

## ثامناً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

للإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فروضها، تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent Samples T Test.
- مربع إيتا ( $\eta^2$ ) للتعرف على حجم تأثير استخدام برنامج قائم على النشاط التطوعي في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو العمل التطوعي لدى طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة.
- معادلة بلاك (Black) للكسب المعدل للتعرف على فاعلية استخدام برنامج قائم على النشاط التطوعي في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو العمل التطوعي لدى طالبات المجموعة التجريبية.
- معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation للتحقق من صحة الفرض الثالث للبحث.

## تاسعاً: عرض نتائج البحث ومناقشتها

## ١- اختبار صحة الفرض الأول:

ينصّ الفرض الأول من فروض البحث على أنه: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ككل وفي مستوياته المختلفة).

جدول (٩) نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: الضابطة والتجريبية في

التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق)

مستوى الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
التذكر	الضابطة	33	4.55	1.003	2.42424	10.806	.000
	التجريبية	33	6.97	0.810			
الفهم	الضابطة	33	3.52	1.121	1.96970	9.008	.000
	التجريبية	33	5.48	0.566			
التطبيق	الضابطة	33	3.67	1.164	1.96970	8.795	.000
	التجريبية	33	5.64	0.549			
الاختبار ككل	الضابطة	33	11.73	1.989	6.36364	14.504	.000
	التجريبية	33	18.09	1.548			

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى التذكر هو (4.55)، وعند مستوى الفهم هو (3.52)، وعند مستوى التطبيق هو (3.67)، والمتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية عند مستوى التذكر هو (6.97)، وعند مستوى الفهم هو (5.48)، وعند مستوى التطبيق هو (5.64)، والمتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي الكلي هو (11.73)، وللمجموعة التجريبية هو (18.09)، وعلى ذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستويات بلوم (التذكر، والفهم، والتطبيق) والاختبار التحصيلي ككل، ولصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة (ت) لمستوى التذكر (10.806) ومستوى الدلالة أقل من (٠,٠٥) وهو (0.000)، وقيمة (ت) لمستوى الفهم (9.008) ومستوى الدلالة أقل من (٠,٠٥) وهو (0.000)، وقيمة (ت) لمستوى التطبيق (8.795) ومستوى الدلالة أقل من (٠,٠٥) وهو (0.000)، وقيمة (ت) للاختبار التحصيلي ككل (14.504) ومستوى الدلالة أقل من (٠,٠٥) وهو (0.000)، وتدلل هذه النتيجة على وجود أثر إيجابي لاستخدام برنامج قائم على النشاط التطوعي في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة.

جدول (١٠) نتيجة مربع إيتا ( $\eta^2$ ) لقياس حجم تأثير استخدام برنامج قائم على النشاط التطوعي في تنمية التحصيل الدراسي لدى

طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة

المستوى	متوسط البعدي للمجموعة الضابطة	متوسط البعدي للمجموعة التجريبية	مربع إيتا	حجم الأثر
التذكر	4.55	6.97	.646	مرتفع
الفهم	3.52	5.48	.559	مرتفع
التطبيق	3.67	5.64	.547	مرتفع
الاختبار التحصيلي ككل	11.73	18.09	.767	مرتفع

يتضح من الجدول (١٠) أن قيم مربع إيتا قد تراوحت بين (0.547) لمستوى (التطبيق)، و(0.767) للاختبار التحصيلي ككل، وجميعها في المستوى (حجم التأثير المرتفع) حسب تصنيف كوهين (Cohen)، الذي أشار إلى أن حجم التأثير يكون مرتفعاً إذا كانت النتيجة أعلى من القيمة (٠,١٤)، وتدل هذه النتيجة على وجود أثر إيجابي مرتفع لاستخدام برنامج قائم على النشاط التطوعي في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة.

جدول (١١) نتيجة معادلة الكسب المعدل للتحقق من فاعلية استخدام برنامج قائم على النشاط التطوعي في تنمية التحصيل الدراسي

لدى طالبات المجموعة التجريبية

المستوى	متوسط القبلي للمجموعة التجريبية	متوسط البعدي للمجموعة التجريبية	الدرجة النهائية	الكسب المعدل
التذكر	3.09	6.97	8	1.28
الفهم	2.76	5.48	6	1.29
التطبيق	2.64	5.64	6	1.39
الاختبار التحصيلي ككل	8.48	18.09	20	1.31

يتضح من الجدول (١١) أن استخدام برنامج قائم على النشاط التطوعي يتصف بدرجة مرتفعة من الفاعلية في تنمية التحصيل الدراسي عند مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق) والاختبار التحصيلي ككل لدى طالبات المجموعة التجريبية، حيث إن جميع قيم معادلة الكسب المعدل أكبر من القيمة (1.20) والتي حددها بلاك لإثبات الفاعلية.

وتعزى الباحثة تحسن أداء الطالبات في الاختبار التحصيلي إلى مدى أهمية الأنشطة التطوعية في التحصيل الدراسي في ضوء الاهتمام بإدماج الطالبات ضمن برامج مستمدة من المقررات التربوية للجامعة تليها غايات وأهداف الجامعة في توفير مجموعة من الخبرات التربوية الثرية من خلال تطبيق ما يتعلمونه في حل مشكلات مجتمعهم المحلي، وذلك بربط أهداف العملية التعليمية بخدمة المجتمع، وبالتالي تحسن أداء الطالبات بعد تطبيق البرنامج لعدة أسباب من أهمها تركيز البرنامج على تطبيق المعرفة في الواقع الفعلي.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي أوصت بتدعيم العمل التطوعي داخل المؤسسات التربوية من خلال الأنشطة الصفية داخل الجامعات لما لها أثر واضح في تحسين أداء الطلاب والطالبات، والنمو الشامل في جميع جوانب شخصياتهم، مثل: دراسة سلطان (٢٠٠٩)، ودراسة المنيزل والعتوم (٢٠١٥)، ودراسة محمد (٢٠١٢)، ودراسة جون (٢٠٠٩).

وبالتوصل إلى هذه النتيجة تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الذي ينص على: ما فاعلية برنامج قائم على النشاط التطوعي في التحصيل الدراسي لدى طالبات مقرر طرق تدريس العلوم بجامعة أم القرى؟

## ٢- اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني من فروض البحث على أنه: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي ككل وفي أبعاده المختلفة).

جدول (١٢) نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: الضابطة والتجريبية في

### التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
الشخصي	الضابطة	33	1.67	0.376	1.17960	17.464	.000
	التجريبية	33	2.85	0.095			
الاجتماعي	الضابطة	33	1.60	0.371	1.28754	18.818	.000
	التجريبية	33	2.89	0.129			
المقياس ككل	الضابطة	33	1.64	0.251	1.23357	26.799	.000
	التجريبية	33	2.87	0.083			

يبين الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو العمل تطوعي عند بُعْد الاتجاه الشخصي نحو العمل التطوعي هو (1.67)، وللمجموعة التجريبية هو (2.85)، والمتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو العمل تطوعي عند بُعْد الاتجاه الاجتماعي نحو العمل التطوعي هو (1.60)، وللمجموعة التجريبية هو (2.89)، كما أن المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي الكلي هو (1.64)، وللمجموعة التجريبية هو (2.87)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي عند بُعْدَي: (الاتجاه الشخصي نحو العمل التطوعي، والاتجاه الاجتماعي نحو العمل التطوعي) والمقياس ككل، ولصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة (ت) لبُعْد الاتجاه الشخصي نحو العمل التطوعي (17.464) ومستوى الدلالة أقل من (٠,٠٥) وهو (0.000)، وقيمة (ت) لبُعْد الاتجاه الاجتماعي نحو العمل التطوعي (18.818) ومستوى الدلالة أقل من (٠,٠٥) وهو (0.000)، وقيمة (ت) للمقياس الكلي (26.799) ومستوى الدلالة أقل من (٠,٠٥) وهو (0.000).

وتدل هذه النتيجة على وجود أثر إيجابي لاستخدام برنامج قائم على النشاط التطوعي في تنمية الاتجاه الاجتماعي نحو العمل التطوعي لدى طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة، ما يؤكد على أهمية البرامج والأنشطة التطوعية في تنمية الاتجاه نحو العمل التطوعي.

جدول (١٣) نتيجة مربع إيتا ( $\eta^2$ ) لقياس حجم تأثير استخدام برنامج قائم على النشاط التطوعي في تنمية الاتجاه نحو العمل التطوعي لدى طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة

الأبعاد	المتوسط البعدي للمجموعة الضابطة	المتوسط البعدي للمجموعة التجريبية	مربع إيتا	حجم الأثر
الشخصي	1.67	2.85	.827	مرتفع
الاجتماعي	1.60	2.89	.847	مرتفع
المقياس الكلي	1.64	2.87	.918	مرتفع

يتضح من الجدول (١٣) أن قيم مربع إيتا قد تراوحت بين (0.827) لمجال (الاتجاه الشخصي نحو العمل التطوعي)، و(0.918) للمقياس الكلي، وجميعها في المستوى (حجم التأثير المرتفع) حسب تصنيف كوهين (Cohen)، الذي أشار إلى أن حجم التأثير يكون مرتفعاً إذا كانت النتيجة أعلى من القيمة (٠,١٤)، وتدل هذه النتيجة على وجود أثر إيجابي مرتفع لاستخدام برنامج قائم على النشاط التطوعي في تنمية الاتجاه نحو العمل التطوعي لدى طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة.

جدول (١٤) نتيجة معادلة الكسب المعدل للتحقق من فاعلية استخدام برنامج قائم على النشاط التطوعي في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات المجموعة التجريبية

الأبعاد	المتوسط القبلي للمجموعة التجريبية	المتوسط البعدي للمجموعة التجريبية	الدرجة النهائية	الكسب المعدل
الشخصي	1.53	2.85	3	1.34
الاجتماعي	1.49	2.89	3	1.39
المقياس الكلي	1.51	2.87	3	1.37

يتضح من الجدول (١٤) أن استخدام برنامج قائم على النشاط التطوعي يتصف بدرجة مرتفعة من الفاعلية في تنمية الاتجاه نحو العمل التطوعي عند بُعْدَي: (الاتجاه الشخصي نحو العمل التطوعي، والاتجاه الاجتماعي نحو العمل التطوعي) والمقياس الكلي لدى طالبات المجموعة التجريبية، حيث إن جميع قيم معادلة الكسب المعدل أكبر من القيمة (1.20) والتي حددها بلاك لإثبات الفاعلية.

ويمكن تفسير تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي؛ إلى المواقف التطوعية التي مرت بها المجموعة التجريبية من خلال الأنشطة التطوعية حيث أسهمت في زيادة وعي المشاركات بأهمية العمل التطوعي ودوره في الارتقاء بهن، مما عزز فيهن التوجه الإيجابي تجاه الآخرين والمجتمع، كما تضمن البرنامج عددًا متنوعًا من الخبرات والأنشطة المناسبة التي استطاعت الطالبة المشاركة في المجموعة التجريبية اجتيازها بنجاح مما أسهم في زيادة هذه الاتجاهات وتعميقها نحو العمل التطوعي، وزاد من وعي ومعرفة المشاركات بأبعاد كثيرة من الممكن أن تكون كانت غائبة عنهن قبل ذلك، ومن ثم أصبحن أكثر انسجامًا مع العمل التطوعي.

أما المجموعة الضابطة فلم يُتح لها كل هذا، ولذلك لم يحدث لها تطورٌ ظاهرٌ خلال هذه الفترة ما بين القياس القبلي والبعدي في الاتجاهات نحو العمل التطوعي، حيث استمرت على نفس نمط الأداء الذي تعودت عليه خلال الفترة ما قبل القياس القبلي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الباز (٢٠٠٢)، والعامر (٢٠٠٤)، وخليفة (٢٠١٥)، (Calver (2006). ومن هنا يبرز الدور الذي يجب أن تقوم به المؤسسات التعليمية والتربوية في نشر مفهوم التطوع وتشجيع الطالبات للانخراط في الأنشطة المتعلقة بخدمة المجتمع من خلال برامج العمل التطوعي ومشروعاته المختلفة.

وبالتوصل إلى هذه النتيجة تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث الذي ينص على: ما فاعلية برنامج قائم على النشاط التطوعي في الاتجاه نحو العمل التطوعي لدى طالبات مقرر طرق تدريس العلوم بجامعة أم القرى؟

### ٣- اختبار صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث من فروض البحث على أنه: (لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين الدرجة الكلية لاختبار التحصيل الدراسي والدرجة الكلية لاستبيان الاتجاه نحو العمل التطوعي للتطبيق البعدي لدى طالبات المجموعة التجريبية).

جدول (١٥) معامل الارتباط بيرسون بين التحصيل الدراسي والاتجاه نحو العمل التطوعي لدى طالبات المجموعة التجريبية

(اللواتي درسن البرنامج القائم على النشاط التطوعي)

الاتجاه نحو العمل التطوعي		التحصيل الدراسي
مستوى الدلالة	قيمة معامل الارتباط	
.000	.767**	
** دال إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) بين التحصيل الدراسي والاتجاه نحو العمل التطوعي لدى طالبات المجموعة التجريبية (اللواتي درسن البرنامج القائم على النشاط التطوعي)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.767) ومستوى الدلالة أقل من (٠,٠٥) وهو (0.000).

ويمكن تصنيف قوة العلاقة بين التحصيل الدراسي والاتجاه نحو العمل التطوعي لدى طالبات المجموعة التجريبية (اللواتي درسن البرنامج القائم على النشاط التطوعي) بأنها علاقة (قوية) وذلك حسب التصنيف الذي أورده الزعي وطلافة (٢٠٠٦، ٢٢٤) إذا كانت قيمة معامل الارتباط أقل من ٠,٣0 تعتبر العلاقة ضعيفة، ومن ٠,٣٠ إلى أقل من ٠,٧٠ فالعلاقة متوسطة، ومن ٠,٧٠ إلى أقل من ١,٠٠ العلاقة قوية.

كما يمكن تصنيف اتجاه العلاقة بين التحصيل الدراسي والاتجاه نحو العمل التطوعي لدى طالبات المجموعة التجريبية (اللواتي درسن البرنامج القائم على النشاط التطوعي) بأنها علاقة طردية بمعنى أنه كلما زاد التحصيل الدراسي، قابله زيادة في الاتجاه نحو العمل التطوعي والعكس صحيح.

وبالتوصل إلى هذه النتيجة تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث الذي ينص على: ما درجة الارتباط بين الدرجة الكلية لاختبار التحصيل الدراسي والدرجة الكلية لاستبيان الاتجاه نحو العمل التطوعي للتطبيق البعدي لدى طالبات المجموعة التجريبية؟

### توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- توعية طالبات كليات التربية بجامعة أم القرى وغيرها من الجامعات بالمملكة العربية السعودية بأهمية المشاركة في العمل التطوعي من خلال الندوات والمحاضرات والبرامج الثقافية والمحاضرات التي يلقيها أعضاء هيئة التدريس بالقاعات؛ بهدف تنمية التحصيل الدراسي لديهن، وتغيير اتجاهاتهن نحو العمل التطوعي بشكل إيجابي.
- وضع برامج ودورات لتشجيع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات من أجل رفع مستوى النشاطات والأعمال التطوعية المرتبطة بالمقررات والمناهج الدراسية، وذلك من خلال توضيح دور الإمكانيات وبيان أهمية العمل التطوعي.
- ضرورة تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات العلوم من خلال إثارة الاهتمام ببعض المشكلات والقضايا العلمية والاجتماعية المرتبطة بمقرراتهم الدراسية، وإشراكهم في اقتراح الحلول المناسبة لها، وذلك من خلال التوسع في برامج العمل التطوعي.
- إعادة صياغة مقررات شعب طالبات العلوم بكليات التربية بحيث تتضمن تدريبات وأنشطة تطوعية تساعد الطالبات على اكتساب مهارات العمل التطوعي مما لها أثر في رفع التحصيل الدراسي.

- ضرورة اعتماد ساعات العمل التطوعي المرتبطة بأنشطة المقررات الدراسية ضمن متطلبات التخرج من الجامعة، ويأتي هذا من باب تحفز الطالبات على العمل التطوعي وترسيخه لديهن.
- ضرورة الاهتمام بموضوع النشاط التطوعي على المستويين النظري والتطبيقي وتضمينه في مساقات برامج إعداد معلم العلوم بكليات التربية.
- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات توضح لهم كيفية استخدام الأنشطة التطوعية في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو العمل التطوعي بأنواعه المختلفة.
- بناء قاعدة للمعلومات عن التطوع والمتطوعين وإمداد الباحثين بها وتبادل المعلومات بين المؤسسات التي ترغب في مجال العمل التطوعي.
- ضرورة اهتمام وزارة التعليم ممثلة في مخططي ومصممي مناهج العلوم بإعادة صياغة محتوى مناهج العلوم في ضوء مبادئ النشاط التطوعي.
- ضرورة الاهتمام باستخدام برامج الأنشطة التطوعية في تدريس العلوم بالمساقات المختلفة بالمرحلة الجامعية.

#### مقترحات البحث:

- تقترح الباحثة إجراء بعض الدراسات التي قد تكون مكملة لهذا البحث، ومنها مايلي:
- فاعلية برنامج مقترح قائم على النشاط التطوعي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطالبات المعلمات في شعب العلوم بكليات التربية.
- فاعلية برنامج قائم على الأنشطة التطوعية المرتبطة بمقرر العلوم في ضوء مدخل القضايا المعاصرة لتنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
- أثر استخدام الأنشطة التطوعية في تدريس العلوم على تنمية التحصيل والمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- فاعلية برنامج قائم على الأنشطة التطوعية في تنمية التفكير العلمي ودافعية الإنجاز لدى طالبات العلوم مساق (١) بجامعة أم القرى.
- فاعلية برنامج إثرائي قائم على النشاط التطوعي في تنمية التفكير عالي الرتبة وعادات العقل لدى الطالبات الموهوبات - الموهوبين تخصص العلوم بجامعة أم القرى.

## المراجع:

- إبراهيم، خديجة عبد العزيز علي (٢٠١٥): استراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة في ضوء الخبرات الميدانية وتجارب بعض الدول، المجلة التربوية، م (٤٢)، ص ص ٥٥٩ - ٦٨٠.
- أحمد، دينا محمود كامل (٢٠١١): المتغيرات المجتمعية المرتبطة بالتطوع في الجامعات الأهلية العامة في مجال حقوق الإنسان: دراسة مطبقة على الجمعيات الأهلية بمحافظة سوهاج، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- الأصبيعي، محمد إبراهيم (١٤٢١هـ): العمل التطوعي في المجالات الأمنية: نماذج وتطبيقات، مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، الرياض: ٢٧ - ٢٩ / جمادى الآخرة ١٤٢١هـ.
- الأفندي، إسماعيل محمد (٢٠١٢): دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في بيت لحم، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة.
- الباز، راشد سعد (٢٠٠٢): الشباب والعمل التطوعي (دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض)، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، عدد (٢٠)، ص ص ١٢٦ - ١٧٥.
- الجبالي، أمل عبد الله (١٤٢٨هـ): الدور التربوي للمدرسة الثانوية الحكومية بمدينة الرياض في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى الفتاة السعودية، من وجهة نظر المعلمات، (دراسة مسحية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض.
- جمال الدين، جيهان علي محروس وعبد العال، صباح عبد العال يوسف (٢٠١٦): دور كليات التربية في تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات وأثره في تطوير بعض المهارات الحياتية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، عدد (٧٧)، ص ص ٢٤٩ - ٢٩٤.
- الجهني، مانع حماد (١٤١٨هـ): دور المؤسسات في الخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ٢٧ - ٢٩ جمادى الآخرة.
- الجودي، صالح غازي (١٤١٨هـ): التطوع: مفهومه، صورته، سماته، المؤتمر العالمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ٢٧ - ٢٩ / جمادى الآخرة.
- الحري، عبد الغني عبد الله محمد (١٤٣٣هـ): دور الأسرة في تنشئة الأبناء على العمل التطوعي: دراسة استطلاعية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة، ندوة العمل التطوعي وآفاق المستقبل المنعقدة في جامعة أم القرى، ٢٨ - ٢٩ / شوال.

حسن، شيماء محمد علي (٢٠١٦): فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الخدمي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي وخفض القلق التدريسي لدى الطلاب المعلمين شعبة رياضيات بكلية التربية، مجلة تربويات الرياضيات، مصر، م (١٩)، ع (٧)، ص ٥٥ - ١٠٩.

حلي، مصطفى عمر (١٤٣٣هـ): تقرير عن كرسي الأمير ماجد بن عبد العزيز للعمل التطوعي، ندوة العمل التطوعي وآفاق المستقبل المنعقدة في جامعة أم القرى، مكة المكرمة: السعودية.

حلس، موسى عبد الرحيم ومهدي ناصر علي (٢٠١٠): دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، مجلة جامعة الأزهر بغزة (سلسلة العلوم الإنسانية)، مج (١٢)، العدد (٢)، ص ١٣٥ - ١٨٠.

الحلوة، طرفة إبراهيم (٢٠١٥): ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب في المجتمع السعودي، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، م (٤)، عدد (٩)، ص ٢٣٥ - ٢٥٧.

الخدام، حمزة خليل (٢٠١٣): اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي (كلية عجلون الجامعية نموذجًا)، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، م (١)، عدد (٣١)، ص ٢٢٠ - ٢٤٦.

خطابية، يوسف (٢٠٠٧): مشاركة الشباب في مؤسسات المجتمع المدني، دراسة على عينة من طلبة الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.

الدمشقي، الإمام أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (٢٠١١): رياض الصالحين، دار السلام للنشر، القاهرة: مصر.

رجا، زغارير محمد سليمان (٢٠١٧): تطوير كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في ضوء مشروعات التعلم الخدمي وقياس أثره في تنمية التحصيل والمسؤولية الاجتماعية واتجاهات الطلبة نحوه، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة اليرموك، ص ١ - ١٩٦، الأردن.

رضا، حسين محمد (٢٠٠٦): اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي، دراسة مطبقة على طلاب وطالبات جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، المؤتمر العلمي السابع عشر: الخدمة الاجتماعية وقضايا المرأة، القاهرة، مصر.

الزبيدي، فاطمة علي (٢٠٠٦): اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العمل التطوعي، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: الأردن.

زغارير، محمد سليمان وعبيدات، هاني حتمل (٢٠١٧): أثر استخدام مشروعات التعلم الخدمي في تدريس التربية الوطنية والمدنية على تنمية التحصيل والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، م (٢٥)، عدد (٢)، ص ١٧٥ - ٢١١.

الزعي، محمد بلال وعباس الطلافحة (٢٠٠٦): النظام الإحصائي SPSS فهم وتحليل البيانات الإحصائية، دار وائل للنشر، عمان: الأردن.

زينهم، نوار أحمد (٢٠١٥): الإعلام التربوي ودوره في تنمية قيم العمل التطوعي وخدمة المجتمع المتوفرة في منظومة التعليم المصري، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية.

الزيود، إسماعيل والكبيسي، سناء (٢٠١٤): اتجاهات طلبة جامعة البترا نحو العمل التطوعي في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، م (٧)، عدد (٣).

السلطان، فهد سلطان (٢٠٠٩): اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي: دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، مجلة رسالة الخليج العربي، عدد (١١٢)، ص ص ١ - ٧٨.

سويلم، أحمد سعيد عبد النبي (٢٠١٦): برنامج مقترح في التعليم الخدمي للطلاب المعلمين لتنمية أدائهم التدريسي والميل نحو المهنة في ضوء تجدد دور المعلم، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، عدد (٨٦)، ص ص ٢١٧ - ٢٥٦.

الشريبي، أحلام (٢٠١١): تعزيز الدافعية الذاتية لتعلم العلوم والمسؤولية الاجتماعية من خلال التعلم الخدمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة التربية العلمية، م (١٤)، عدد (٣)، ص ص ٢٥٥ - ٢٨٦.

الشريف، خالد سعود الحارثي (١٤٣٣هـ): رؤية مستقبلية لتطوير دور كلية العلوم الاجتماعية بجامعة أم القرى في دعم العمل التطوعي بالمجتمع السعودي، ندوة العمل التطوعي وآفاق المستقبل المنعقدة في جامعة أم القرى.

العامر، عثمان صالح (٢٠٠٦): ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب السعودي (دراسة ميدانية)، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (٧)، ص ص ٧٩ - ١٢٩.

عبد الفتاح، محمود محمد منير (٢٠٠٨): برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو المشاركة المجتمعية (دراسة ميدانية بمدرسة الشهيد محمد السيد حنفي الثانوية بنات بمحافظة الإسكندرية، المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، م (١٢)، ص ص ٥٨١٠ - ٥٨٤٤.

عبد اللطيف، رشاد أحمد (١٤٢١هـ): إسهامات الجمعيات التطوعية في تحقيق الأمن الاجتماعي بالمجتمع، مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: ٢٧-٢٩ / جمادى الآخرة ١٤٢١هـ.

العبيد، إبراهيم عبد الله (١٤٣٣هـ): أساليب تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية (صيغة مقترحة)، ندوة العمل التطوعي وآفاق المستقبل المنعقدة في جامعة أم القرى، مج (٤)، ص ص ٩٥١ - ١٠١٩.

- عثمان، عالية محمد خليفة (٢٠١٥): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية قيم العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة ذوي الاتجاه المضاد للمجتمع والمعرضين للضغوط النفسية، المجلة التربوية، مصر، م (٤٢)، ص ص ٩٦٥ - ٩٩٢.
- العدوي، مروة (٢٠١٤): فاعلية برنامج قائم على التعلم الخدمي لتحقيق بعض أهداف برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية جامعة الإسكندرية، مجلة عالم التربية، مصر، م (١٥)، عدد (٤٧)، ص ص ٣٦٣ - ٣٧٥.
- عزازي، فاتن محمد عبد المنعم (٢٠١٤): تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية: مدخل استراتيجي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، م (٣)، عدد (٤)، ص ص ١٦٦ - ١٨٢.
- القحطاني، سالم بن علي سالم (٢٠٠١): تضمين التعلم الخدمي ومشروعاته في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك عبد العزيز، عدد (١٥)، ص ص ١١٥ - ١٥٣.
- اللحيان، آسيا بنت عبدالله (٢٠١٧): دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، كلية التربية، القصيم: السعودية.
- المالكي، سمر محمد غرم الله (٢٠١٠): مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة: السعودية.
- المعجم الوجيز (١٩٩٠) مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر.
- المنيزل، عبد الله فلاح والعتوم، عدنان يوسف (٢٠١٥): اتجاهات الشباب الإماراتي نحو العمل التطوعي، دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)، الجزء الثامن، عدد (٨٧).
- النجار، باقر (١٩٨٨): العمل التطوعي في الدول العربية والخليجية، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية، البحرين، المنامة، عدد (١١).
- الواكد، مصطفى (٢٠٠٦): اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو المشاركة في مؤسسات المجتمع المدني. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.
- الوكيل، فاطمة محمود محمد أحمد (٢٠١٦): فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المدرسية المرتبطة بالاقتصاد المنزلي في ضوء مدخل القضايا المعاصرة لتنمية الوعي البيئي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، دراسات تربوية واجتماعية، م (٢٢)، ع (١)، ص ص ٣٩٠ - ٣٣٥.
- يعقوب، أيمن إسماعيل (١٤٢٩هـ)، أولويات بحوث ودراسات العمل الخيري، دراسة ميدانية، المركز الدولي للأبحاث والدراسات، جدة، السعودية.

- Calvert, R. (2006). To restore American democracy political education and the modern university, New York, Roman and little Field Education, unite state.
- Deeley, S. (2010). Service-Learning: Thinkning Out Side The Elementary Service-learning project, ph.D. Dissertation, College of Education, Walden University.
- Fawareh and Byrne (2015): integrating Service Learning in a postgraduate it programme, Zarqa Journal for Research and Studies in Humanities Volume15, No2,2015.
- John, P, (2005), The contribution of volunteering, trust and networks to Educational performance. The Policy Studies Journal, Vol.33, No.4, 635- 656.
- Parker-Gwin, R. and Mabry, J (1998). Service Leaming as pedagogy and Civic Education: Comparing Outcomes for Three Models. Teaching Sociology, 26 (4), 216-291.
- Partica Lidicck. P. (2002). Civility and Citizenship the Roots of Community Connection Namt Journal. Vol 27, N3, 115.